حِزْبُ الوِقايَةِ (الدَّوْرُ الأَعْلَى)

لسيدي الشيخ محيي الدّين بن عربي (رحمه الله تعالى)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ تَحَصَّنْتُ فَاحْمِنِي بِحِمايَةِ كِفايَةِ وِقايَةِ حَقِيقَةِ بُرْهانِ حِرْزِ أَمانِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، وَأَدْخِلْنِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ مَكْنُونَ غَيْبِ سِرِّ دَائِرَةِ كَنْزِ ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ يَا حَلِيمُ يَا سَتّارُ كَنَفَ سِتْرِ حِجَابِ صِيَانَةِ نَجَاةِ ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾، وَابْنِ يَا مُحِيطُ يَا قَادِرُ عَلَيَّ سُورَ أَمانِ إِحاطَةِ مَجْدِ سُرادِقِ عِزِّ عَظَمَةِ ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، وَأَعِذْنِي يا رَقِيبُ يا مُجِيبُ، واحْرُسْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوالِدَيَّ وَوَلَدِي بِكَلَاءَةِ إِعاذَةِ إِغاثَةِ ﴿وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، وَقِنِي يَا مَانِعُ يا نافِعُ بِآياتِكَ وَأَسْمائِكَ وَكَلِماتِكَ شَرَّ الشَّيْطانِ وَالسُّلْطانِ وَالإِنْسانِ، فَإِنْ ظالِمٌ أَوْ جَبّارٌ بَغَى عَلَيَّ أَخَذْتَهُ ﴿غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾، وَنَجِّنِي يَا مُذِلُّ يا مُنْتَقِمُ مِنْ عَبِيدِكَ الظّالِمِينَ البَاغِينَ عَلَيَّ وَأَعْوانِهِمْ، فَإِنْ هَمَّ لِي

أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ خَذَلَهُ اللَّهُ ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ﴾، وَاكْفِنِي يا قابِضُ يا قَهَّارُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ، وَارْدُدْهُمْ عَنِّي مَذْؤُومِينَ مَذْمُومِينَ مَدْحُورِينَ بِتَخْسِيرِ تَغْيِيرِ تَدْمِيرِ ﴿فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾، وَأَذِقْنِي يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ لَذَّةَ مُناجَاةِ ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ﴾ فِي كَنَفِ اللهِ، وَأَذِقْهُمْ يَا مُمِيتُ يَا ضَارُّ نَكَالَ وَبَالِ زَوَالِ ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وَآمِنِّي يَا سَلامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيمِنُ مِنْ صَوْلَةِ جَوْلَةِ دَوْلَةِ الأَعْداءِ بِغايَةِ بِدَايَةِ آيَةِ ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾، وَتَوِّجْنِي يا عَظِيمُ يا مُعِزُّ بِتاجِ مَهابَةِ كِبْرِياءِ جَلالِ سُلْطانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظَمَةِ ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾، وَأَلْبِسْنِي يا جَلِيلُ يا كَبِيرُ خِلْعَةَ جَلالِ جَمالِ كَمالِ إِقْبالِ ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾، وَأَلْقِ يا عَزِيزُ يا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ تَنْقادُ وَتَخْضَعُ لِي بِها قُلُوبُ عِبادِكَ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَعَزَّةِ وَالْمَوَدَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ تَلْطِيفِ تَأْلِيفِ ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ

ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾، وَأَظْهِرْ عَلَيَّ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ آثَارَ أَسْرَارِ أَنْوَارِ ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، وَوَجِّهِ اللَّهُمَّ يا صَمَدُ يا نُورُ نُورَ وَجْهِي بِصَفَاءِ أُنْسِ جَمَالِ إِشْرَاقِ ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾، وَجَمِّلْنِي يا جَمِيلُ يا بَدِيعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ يا مالِكَ الْمُلْكِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ بِالفَصَاحَةِ وَالبَرَاعَةِ وَالبَلاغَةِ ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾، بِرَأْفَةِ رَحْمَةِ رِقَّةِ ﴿ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾، وَقَلِّدْنِي يا شَدِيدَ البَطْشِ يا جَبّارُ يَا قَهّارُ سَيْفَ الشِّدَّةِ وَالقُوَّةِ وَالمَنَعَةِ وَالهَيْبَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةِ ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَدِمْ عَلَيَّ يا باسِطُ يَا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴾ بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ وَبِأَشَائِرِ بَشَائِرِ ﴿ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَنْزِلِ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا رَؤُوفُ بِقَلْبِي الإِيمَانَ والاطْمِئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ وَالوَقَارَ لِأَكُونَ مِنَ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ

ٱللَّهِ﴾، وَأَفْرِغْ عَلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرَ الَّذِينَ تَضَرَّعُوا بَثَبَاتِ يَقِينِ ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، وَاحْفَظْنِي يَا حَفِيظُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَينِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾، وَثَبِّتِ اللَّهُمَّ يَا ثَابِتُ يَا دَائِمُ يَا قَائِمُ قَدَمَيَّ كَمَا ثَبَّتَّ القَائِلَ ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾، وَانْصُرْنِي يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ عَلَى أَعْدَائِي نَصْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ﴾، وَأَيِّدْنِي يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا محمَّدٍ ﷺ الْمؤَيَّدِ بِتَعْزِيزِ تَقْرِيرِ تَوْقِيرِ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾، وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ الأَنْكَادِ يَا شَافِيَ الأَدْوَاءِ شَرَّ الأَسْوَاءِ وَالأَعْدَاءِ بِعَوَائِدِ فَوَائِدِ ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾، وَامْنُنْ عَلَيَّ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ بِحُصُولِ وُصُولِ قَبُولِ تَدْبِيرِ تَيْسِيرِ تَسْخِيرِ ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ﴾، وَأَلْزِمْنِي

يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ سَيِّدَنَا محمَّداً ﷺ حَيْثُ قُلْتَ لَهُ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، وَتَوَلَّنِي يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِالوِلَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالعِنَايَةِ وَالسَّلَامَةِ بِمَزِيدِ إِيرَادِ إِسْعَادِ إِمْدَادِ ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَكْرِمْنِي يَا كَرِيمُ يَا غَنِيُّ بِالسَّعَادَةِ وَالسِّيادَةِ وَالكَرَامَةِ وَالْمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ ﴿ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾، وَتُبْ عَلَيَّ يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ يَا حَكِيمُ تَوْبَةً نَصُوحاً لِأَكُونَ مِنْ الَّذِينَ ﴿ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾، وَاخْتِمْ لِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ الرَّاجِينَ وَالنَّاجِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾، وَأَسْكِنِّي يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ جَنَّةً أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾.

اللَّهُمَّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا

رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ. بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ارْفَعْ قَدْرِي وَاشْرَحْ صَدْرِي وَيَسِّرْ أَمْرِي وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، يَاهُو يَاهُو يَاهُو، ﴿كٓهيعٓصٓ حمٓ عٓسٓقٓ﴾. وَأَسْأَلُكَ بِجَمَالِ العِزَّةِ وَجَلَالِ الهَيْبَةِ وَعِزَّةِ القُدْرَةِ وَجَبَرُوتِ العَظَمَةِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَالآيَاتِ وَالكَلِمَاتِ أَنْ تَجْعَلَ ﴿لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ وَرِزْقاً كَثِيراً وَقَلْباً قَرِيراً وَعِلْماً غَزِيراً وَعَمَلاً بَرِيراً وَقَبْراً مُنِيراً وَحِساباً يَسِيراً وَمُلْكاً فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ كَبِيراً. وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ طَهَّرْتَهُم مِنَ الدَّنَسِ تَطْهِيراً، وَسَلِّم تَسْلِيماً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً كَافِياً جَزِيلاً جَمِيلاً دَائِماً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ وَبِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وصَلَّى الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

=======